

الدرس 2 | شرح جامع الترمذي | أبواب الجهاد عن رسول الله

للشيخ خالد الفليج رحمته الله عليه

خالد الفليج

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى في كتاب ابواب الجهاد قال ابواب الجهاد عن رسول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

قال له ما جاء في الرخصة لاهل العذر في القعود قال حدثنا ابن علي الجهوي قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه - [00:00:15](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائتوني بالكثف او اللوح فكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين وعبرنا وعمرو ابن ام مكتوم خلف ظهره فقال هل لي من رخصة - [00:00:30](#)

فنزلت غير اولي الضرر الحديث الحديث رواه البخاري ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه وهو يدل على ان من كان مريضا او كان اعمى او كان اعرج - [00:00:44](#)

فان هؤلاء قد رخص لهم رخص له في ترك الجهاد فمن كان متضررا لمرض او زمانة او غير ذلك فان الجهاد ليس عليه بواجب وهذا عندما يكون الجهاد متعين لكان جابوا تعيين فان المعذور - [00:01:03](#)

يسقط عنه الوجوب والا الاصل في الجهاد خاص به تعالى قرط الكفاية ادله اذا قابا يكفي سقط لاتباع الباقي الله يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير ذي الضرر اي ان القاعدون ليسوا كالمجاهد في سبيل الله. ليسوا كالمجاهد في سبيل الله من جهة الاجر والمنزلة - [00:01:24](#)

اما من كان يريد الجهاد كالاعمى ولكنه لا يجد قدرة ولا يستطيع فان له مثل اجر المجاهد لان عذره هو الذي بدأ من الجهاد ولو لم يكن هذا العذر لكان من المجاهدين في سبيل الله عز وجل - [00:01:43](#)

فهذا بنرخص الله له في ترك الجهاد قال قال ابن مكتوم عمرو المكتوب والله يا رسول الله لو استطعت الجهاد لجاهدت يقول الله لو استطعت الجهاد لجهد وكان وكالة اعباء جاء ذاك البخاري - [00:02:00](#)

جاء بقراءة غيره للضرر وجاء غير اولي الضرر وهي قراءتان سبعيتان وفي الاية دليل على سقوط الجهاد على المعذورين وانه لا يجب عليهم ولكن لا يكون ثوابهم ثواب المجاهدين بل لهم ثواب نياتهم. وهذا كما مر بنا سابقا - [00:02:17](#)

ان اذا اشترك الانسان مع مثله في النية فان العامل يفضل به عمله والا هو في النية سواء لكن العامل افضل من جهة عمله ثم قالوا حديث حسن صحيح ثم روى ايضا - [00:02:37](#)

قال بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة هذا الحبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال الك والدان؟ قال نعم - [00:02:56](#)

قال ففيهما فجاهد ففيهما فجاهد. الحديث رواه البخاري ومسلم من حديث ابي العباس الشاعر عن عبد الله بن عمر فقال احي والداه؟ قال قال ففيهما فجاهد الى الحديث يدل على ان الجهاد الذي هو فرض كفاية - [00:03:11](#)

الذي هو فرضك اذا قام يكفي فان المسلم لا يجوز له ان يجاهد الا باذن والديه المسلمين فاذا كان والداه كافران فالصحيح فانه لا ابن لهما خاصة اذا كان يحاب الكفار فان - [00:03:33](#)

بين فان استئذانهما مما يعيد الكفرة على كفرهم فيكون هذا في في الوالدين المسلمين فاذا كان الجهاد سنة ومستحب او غير متعين فلا يجوز ان لا يجاهد الا باذن والديه - [00:03:50](#)

اما اذا كان الجهاد متعين او فرض الكفاية وليس منه من يكفي وما دعاه والداه فانه يجاهد يجاهد ولو خرج في غير طاعتها لان الطاعة انما بالمعروف واما حديث الباب فيدل على انه اذا كان الجهاد ليس متعين على هذا على هذا السائل - [00:04:07](#)

او ان الجهاد فرض كفاية وقد قام بمن يكفي فالسؤال هنا خرج انه يريد يتطوع بهذا الجهاد. يتطوع به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوالدك جاهد وامر باستئذان الوالدين. استئذان وقد ذكر بعض اهل التفسير - [00:04:32](#)

لاصحاب الاعراف انهم اتاس جاهدوا بغير اذن والديهم ثم قال باب ما جاء في الرجل يبعث وحده سرية قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الحجاج بن محمد قال حدثنا ابن جريج - [00:04:52](#)

في قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال قال عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهل سلم على سرية اخبر به على مسلم عن سعيد جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:05:13](#)

الحديث هذا الحديث ايضا اخرجه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة السهمي في سرية بعثه في سرية جاء ذاك البخاري عند هذه الاواطيع اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. عبد الله ابن حذافة ابن قيس ابن عديم - [00:05:33](#)

اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية لكن الاشكال هنا هل بعث وحده كونه بعث في سرية لا يعني ذلك انه كان وحده بل قصة عبد الله بن حذافة السها مشهورة او عندما امر - [00:05:55](#)

عندما امر من معه ان يدخل الدار ولو لو دخلتما خرجت منها ابدا فاستدلال الترمذي بهذا الاثر على ان الرجل يبعث وحده يبعث وحده سرية ليس بظاهر ليس بظاهر يحتاج - [00:06:16](#)

حديث البخاري ومسلم كما ذكرت لكن قوله فهذا محل اشكال. ليس في الحديث ما يدل على انه بعث وحده والمحفوظ انه بعث في سرية اي على سرية كان اميرا فيها - [00:06:36](#)

وامرهم بطاعته وذكر الحديث الذي مر بنا سابقا ومع ذلك يقال لو بعث رجلا وحده فلا بأس بذلك وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث حذيفة ابن اليمان عينا له عندما بعثه في قريش - [00:07:09](#)

كذلك ايضا ارسل دحية بن خليل الكلبي ارسله رسولا وحده كذلك عبد الله بن اوريا بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى خال الذهلي وحده فقال انتني برأسي فذهب واتاه برأسي رضي الله تعالى عنه - [00:07:26](#)

وهذا يدل على ان هذا المقام مقام حاجة. والا كما جاهد الله ابن العاص قال الراكب شيطان. المسام شيطان المسافران شيطانان والراء الثلاثة ركب فهذا يدل على ان هذا المقام اختيار اما في مقام الحاجة والضرورة - [00:07:43](#)

فلا بأس ان يسافر الانسان وحده. وقد جاء ابن عمر لو يعلم الناس باب الوحدة باس ركب ليل لوحده. الحديث. وسيأتي بعده. فدل ان الحاجة اذا احتاج الامير او احتاج المسلمون لبيعثوا رجلا لوحده بقضاء حاجة من حوائج المسلمين فلا بأس بذلك لا بأس بذلك ولا الاصل - [00:07:58](#)

يبقى قابل اختيار ان يذهب في السرية ثلاثة او اكثر فالشيطان راكب فالراكب المسافة شيطان والمسافران شيطانان والثلاثة ركب ثم ذكر قال حدثنا احمد بن عبدة الضب قال احد سفيان بن عبيدة عن عاصم بن محمد عن ابيه عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)

قال لو ان الناس يعلمون ما اعلم من الوحدة ما سار راكب في ليل الوحدة. ما صار راكب ليل يعني وحده. وهذا الحديث اخرجه البخاري في صحيحه البخاري صحيحه ولفظه عند البخاري - [00:08:42](#)

قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما ساراكم بليل وحده وهذا اصح لو يعلم الناس ما في الوحدة باشا راكب بليل وحده هذا لفظ البخاري لو يعلم الناس ما في الوحدة هنا قال - [00:09:00](#)

لو ان الناس يعلموا باعلم من الوحدة ما ساكوا بليل. من بعدها متقارب وذلك ان الانسان اذا سافر وحده يعرض نفسه للبلاء ويعرض نفسه للفتنة فقد يصيبه الشيء ولا يجد من يعينه على ذلك الشيء. مثلا قد يلدغ - [00:09:16](#)

قد يدهش قد يصاب بضرر قد يصاب بضرر فاذا كان وحده هلك بخلاف اذا كان معه غيره فان الاخر يعيده ويساعده واذا كانوا اكثر كان ايضا ذلك اش ادفع؟ ادفع للمسافر - [00:09:38](#)

فالثلاثة ركب ثم روى حديث اسحاق بن موسى الانصاري قال حدثنا نعرف نعيش نعرف حدثنا بعد وهم ليزيد او بعد ابن عيسى الاشجعي بعن ابن عيسى الاشجعي القزاز معري بن عيسى القزاز وهو وهو من رواية ذلك - [00:09:55](#)
حدثنا ذلك عن عبد الله عن عبد الرحمن بن حربلة عن ابو شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب - [00:10:22](#)

الراكب الذي يركب على الدابة لوحده شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركن هذا حقان فيه الترمذي لا نعرفه الا من هذا الوجه. وقال هو حديث حسن صحيح وقال محمد ثقة صدوق وعاصم بن عمر العمري - [00:10:39](#)

ضعيف في الحديث لا اروي عنه شيئا العاصم هو عاصم كانه عنده اثنان عاصم ابن محمد ابن زيد وعاصي بن عمر العمري اما عاصم بن عمر العمري فهو ضعيف واما عاصم بن محمد بن زيد فهو ثقة - [00:11:02](#)

واما عبدالرحمن حربلة هذا وهو عبدالرحمن بن حرب بن عمرو بن سلة الاسلمي ابو حربلة قال في يحيى ابن سعيد احب الي من ابن حربلا فكان يلقن وقال يحيى فيه ضعفه ولم ولم يرفعه اي ان يحيى ابن العبد ضعف وقال في رواية صالح - [00:11:17](#)

وقال فيه الذي ليس بأس وقال البخاري فيه ضعف وقال الدسائي ليس بأس وقال في ابن حبان كان يخطئ فهو صدوق يخطئ ويهب. وقال ابن عدي لم ارى في حديثا منكرا - [00:11:41](#)

حيث لا بأس بها على كل حال هذا الحديث الذي فيه والثلاثة ركب هذا الحديث يعارض الاحاديث الصحيحة التي فيها ان النبي بعث معاذ اليمن وحده وبعث دحية بنخيل الكلبى الى الى الشاب وحده - [00:12:03](#)

وبعث الدولاب حذافة انطلاقة الى كسرى وحدة فهذه تدل على ان الحاجة ان الحاجة تجوز ذهاب المسافر وحده تجوز ذلك فالحديث يبقى ان فيه عبدالرحمن بن حرمة هذا ابو حربلة - [00:12:21](#)

ويبقى ايضا انه من رواية عمرو شعيب عن ابيه عن جده والروايات عنده شعبية بيت جده تكلم بها العلماء تكلم فيها العلماء منهم من ضعفها ومنهم من من حسنهما والحديث رواه ذلك الموطأ - [00:12:44](#)

مالك رواه الموطأ بنفس هذا الاسناد ورواه احمد ايضا بنفسه هذا الاستاد. اذا الحديث بداره على عبدالرحمن بن حربلة عن عمرو شعيب عن ابي عن جده مثل هذا يعل بالاحاديث الصحيحة يعل بالاحاديث الصحيحة - [00:13:05](#)

التي فيها ان الانبث سرايا لوحدهم. بعث سرايا لوحدهم ثم روى بالحديث احمد بديع ونصن علي الجهوي قال حداد سفيان بن عيينة عاد عمر دينار سبع جانب بن عبد الله يقول قاسم الحرب خدعة. وفي رواية الحرب خدعة - [00:13:23](#)

الحديث الحرب خدعة والحديث قد رواه البخاري ايضا ومسلم من حديث جابر ابن عبد الله. قال الحرب خدعة وجاء ايضا علي في الصحيح انه قال الحرب خدعة الحديث صحيح وبديل - [00:13:43](#)

على ان خبير الجيش وقائد الجيش يجوز له ان يخادع القوم لكن ليس بعد ذلك ان يخونه وليس هناك ان ينقض عهده وليس بعد ذلك ان قال يعطيهم الامانة ثم يخون وانما المعنى - [00:14:06](#)

انه قد يخدعه بان يجهز نفسه كانه يريد الذهاب والرجوع ثم يأتيهم من الخلف واضح؟ او يظهر له انه خائف وجبان وانه سيهرب منه فيؤكله بالحقاق ثم يبيته وهكذا فهذا يدل على - [00:14:23](#)

ان الحرب خدعة واما تبويب الترمذي جاء في الرخصة بالكذب والخديعة بالحرب. الكذب مراده عاد يوري وان يورى وان يكذب بان يقول مثلا لو كذب لمصلحة المسلمين بات يظهر بين الناس ان قائدهم قد مات قائد المسلمين قد مات مثلا يقول قائد العدو قد مات -

قائدم قتل قائدم من باب كسر شوكتهم واضعافهم نقول لا بأس بذلك لان هذا الكذب فيه مصلحة للمسلمين طالما جاء في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وكم غزى اي كم غزل النبي صلى الله عليه وسلم بالغزوة - [00:15:03](#)

الغيلان حدث وهب بن جرير وابو داود الطيارس قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال كنت الى جنب زيد ابن الارقم ف قيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم بالغزوة؟ قال تسع - [00:15:20](#)

تسع عشرة غزوة فقلت كم غزوت انت؟ قال سبع عشرة غزوة قلت ايتها كان اول؟ قال ذات العشيرة او ذات العشير قال ذات العشير او ذات العشيرة اخرجه البخاري ومسلم. وفيه - [00:15:33](#)

قال للنبي صلى الله عليه وسلم غزى تسعة عشرة غزوة ذات العشير او العشير هذه احد الغزوات التي هي قبل بدر هي قبل بدر العشيرة او العشيرة قيل العشيرة وقيل العشيرة والعسير - [00:15:50](#)

وقال الحافظ العشير او العسير عندك العسير ها؟ بالسين؟ نعم. ولكن الصحيح عندها بالسين. العشير والعشير والعشيرة. المسجد الصحيح العشير والعسير العشيرة او العسيرة هي المعروف يد العشيرة العشيرة وذكر ذلك ابو اسحاق وهي ارض من مدحج - [00:16:15](#)

غرقت هذا العشيرة العشير بضم العين المخيلة وفتح الشين المعجبة واثبات الهاء هو الذي اتفق عليه اهل السيرة وهو الصواب. واما غزوة العسيرة المهمة فيه غزوة تبوك. قال الله تعالى الذي توسعت العسرة - [00:16:48](#)

وسمي بذاكرة وهي وهي بغير تصغير وانما هي العسرة واما بالنسبة الى المكان الذي وصل اليه هو اسم العشير او العشيرة او العشير. يذكر يؤنث وهو موضع وذاك ابو سعد المطلوب في هذه الغزوة هي غير قريش التي صدرت مكة للشباب بالتجارة فاتتهم - [00:17:05](#)

وكانوا يتربقون رجوعها فخرج وسلم يتلقاها ليغلظها فبسبب ذلك كانت وقعة بدر. اذا هي هو مكان بالارض من حج خرج النبي صلى الله عليه وسلم اليه يتقصد غير قريش. ففاته العير - [00:17:22](#)

وكان بعدها وكان بعد غزوة بدر قال ابن اسحاق قال فاندس في غزوة بدر لا حدث يزيد ابن ربان عن عروة ان ابا سفيان كان بالشام في ثلاثين راكب منهم - [00:17:38](#)

في زرع منهم بنو فل عمر بن عاصم. فاقبلوا في قافلة عظيمة فيها ابوان قريش فندم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وكان ابو سفيان يتجسس الاخبار فبلغه النبي وسلم استبهر اصحابه بقصد فارسل ضبضا الى قريش يحرضهم على المجيء - [00:17:51](#)

ابوالهم ويحذر المسلمين فاستغفره الضبظ فخرجوا في ال فراك وبعوا بيئة فارس واشتد احدهم سفيان فاخذ طريق الساح وجد في السيل وجد بالسير حتى فات المسلمين. فلما حمد وارسل من يلقي الى من يلقي قريش يأمر بالرجوع - [00:18:07](#)

فابتلع ابو جهل بذاك لما كان يقدره هذا العشيرة هي مكان خرج النبي وسلم فيه لطلب غير قريش خرج في طلب غير قريش فهذه اول غزواته اعداها لم تكن غزوة عندما كانت مقدمة - [00:18:24](#)

بغزوة بدر وبعدها بدر واحد والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة وكذلك اوطاس وكذلك ايضا غزوة آآ هوازن وتبوك هذه الغزوات التي غزوة ذات المريسيع لها غزوات ذكر ان سبعة عشر غزوة خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:41](#)

قال بابا جاء في الصف تقف على هذا والله اعلم جنب مكة اسمها شيلة كذا كذا ليست هذه يعني هو هو فقط توافق اسبابه فقط ولا هي في يعني على طريق مكة المدينة بكة - [00:19:07](#)

كان فيها كان فيها مثلا العشيرة قال العشيرة والحاضر العسيري لكن هذا فكانت تصفق قال سبع الاسرة بدون تصوير كان يشكل ايضا نسوي لكم اشكال في حديث اه - [00:19:32](#)

لا ليس اشكال في الارهاب الاشكال ان الذي ارسل درس للرسول واحدة تلو الاخر واحد فكيف يكون شيطان الاختلاف فقط المسائل وحدة شيطان واضح فالذي ارسل عبد الله بن حذافة وحدة. نعم. وارسل دحية وحدة. نعم - [00:20:01](#)

وارسل معاذ وحده روحنا فيدل على ان الانسان ده الحاجة اذا واحد ذهب وحده ما في حرج استدلاء الترمذي ليس هي ليس بظاهر ذهب سرية. هذا الحديث في سرية. واطيعوا الله واطيعوا الرسول. قصة عبده حذافة اللي هي عندما ارسل الى كسرى - [00:20:32](#)

نعم وحدة فهي قصة اخرى الانصار الترمذي قال باب يبعث وحده سرية ذكر حديث اطيعوا الله واطباء غير مناسب هذه الاحاديث.

الحديث هذا في طاعة الامينة وبعث على سرية فاضرب بشيء - [00:20:56](#)

قاطعوا فقال لو دخلونا قصة هذه القصة. دخلوا النار فهو اخذ قصة عبد الله بن حذافة عندما ارسل الى كسرى وذكر هذا الدليل

اذا قال بعثه على سرية بعثوا على سرية - [00:21:20](#)

وليس بعثه سرية لو كان بعثه سرية اصبحوا لوحده. نعم. لكن بعثه في سرية بعثه على سرية كان هو الامير واجلس واطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. لمن في عندنا امير عليه - [00:21:47](#)

- [00:22:05](#)